@ 201 @ (^ أولي الألباب (197) ليس عليكم جناح أن يبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا ا عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله) * * * * وقوله تعالى : (^ وتزودوا) نزل في قوم من اليمن ، كانوا يخرجون إلى الحج من غير زاد ويسألون الناس الزاد ، وربما يفضي الحال بهم في السلب والنهب ، فقال : (^ وتزودوا) أي : اخرجوا مع الزاد . .

وقوله : (^ فإن خير الزاد التقوى) يعني : من السلب والسؤال . .

وقال سعيد بن جبير : تزودوا بالكعك والسويق . .

وقال غيره : وتزودوا بالخشكنانج ، والسويق . وقوله تعالى : (^ واتقون يا أولي الألباب) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : (^ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) في سبب نزول هذا قولان :

أحدهما : ما روى عن أبي أمامة التيمي أنه قال : قلت لابن عمر : إنا نكرى في هذا الوجه يعني إلى مكة والناس يقولون : لا حج لكم ، فقال ابن عمر : ألست تقف ؟ ألست تسعى ؟ ألست تطوف ؟ قلت : نعم . فقال : لك حج . وروى ابن عمر ' أن رسول ا سئل عن ذلك ، فلم يجب بشيء حتى نزل جبريل بهذه الآية ' . .

والثاني : قال ابن عباس : كان في الجاهلية أسواق يقال لها عكاظ ، والمجنة ، وذو المجاز ، وكان أهل الجاهلية يتجرون منها ، فلما جاء الإسلام كان المسلمون يتحرجون عن التجارة في تلك الأسواق ، فنزل قوله : (^ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) يعني : بالتجارة في تلك الأسواق . .

وقرأ ابن الزبير : فضلا من ربكم في مواسم الحج . .

وقوله تعالى : (^ فإذا أفضتم من عرفات) أما عرفات : سمى بذلك ؛ لأن